موسم «المحترفين» الـ 15 يختتم بتاريخ جديد للبطولات المحلية

لقب مستحق لشباب الأهلي.. إثارة وأزمات.. ومدربون يصنعون الفارق

درع الدوري استقر في «ديرة» وسط فرحة تاريخية لـ«فرسان دبي»، وحفل كبير شهده جمهور وقيادات النادي ابتهاجاً بالإنجاز.

فرحة كبيرة لشباب الأهلي بعد التتويج باللقب الثامن في تاريخه.
■ تصوير باتريك كاستيلو

محمد أبواسماعيل ■ دبي

انتهى الموسم الـ15 من دوري المحترفين لكرة القدم بعودة اللقب إلى شباب الأهلي بعد غياب سبعة مواسم، تنقّل فيها درع الدوري من الجزيرة إلى العين والشارقة ثم الجزيرة والعين مجدداً، قبل أن يستقر في «ديرة دبي» وسط فرحة تاريخية، وحفل كبير شهده جمهور وقيادات النادي ابتهاجاً بالإنجاز، في موسم سيظل عالقاً بالتاريخ كثيراً، نظراً لما شهده من منافسة قوية، وتقلبات في النتائج والإحصاءات والأرقام حتى الجولة الـ26 الأخيرة من البطولة.

وشهدت الجولة الأخيرة هبوط فريق دبا الفجيرة إلى دوري الهواة، وتحديد هداف الدوري، إضافة إلى حسم لقب الوصيف المؤهل إلى دوري أبطال آسيا، وكلها أمور كانت تحدث في المواسم السابقة قبل جولات من الختام، وهذا يؤكد قوة المنافسة هذا العام، والعمل الفني خارج الخطوط وتأثير المدربين على نتائج الفرق ودورهم البارز في حسم نتائج المباريات.

ولعل أبرز المدربين الذين كان لهم دور مهم وبارز، رغم اختلاف المراكز والترتيب، هم: المدرب البرتغالي جارديم، الذي قاد شباب الأهلي إلى منصّة التتويج، إضافة إلى مدرب دبا الفجيرة المواطن حسن العبدولي، الذي صنع حالة فنية في آخر جولات الدوري، وكان سيدخل التاريخ لو نجح في بقاء دبا، إضافة إلى مدرب عجمان زوران.

شباب الأهلي استحق اللقب

لم تكن بداية شباب الأهلي للموسم البداية المثالية لفريق يريد الفوز باللقب، كما أنه لم يكن من الفرق المرشحة للقب، والجولات الخمس الأولى أثبتت ذلك، بعدما فاز في مباراتين وخسر مثلهما وتعادل في الخامسة، ليتوقع الجمهور إقالة المدرب وعدم وجود الخامة التي تصنع فريقاً بطلاً، مع زيادة الهجوم على اللاعبين الأجانب، إلا أن المدرب البرتغالي جارديم، صنع الفارق بفضل ما قام به من مجهود لإعادة تكوين فريق جديد البحث في البدائل.

وعانى الفريق غيابات وإصابات، أبرزها هداف الفريق قبل الإصابة المهاجم البرازيلي جيسوس، الذي أصيب وغاب لفترات كثيرة، ولكن قام المدرب بعمل تدوير رائع للفريق وحافظ على سجله بأن يكون خالياً من الهزائم في 14 جولة متتالية، ولم يخسر أمام الفرق المنافسة في الدور الثاني، لينجح في خدمة نفسه أولاً وعدم النظر إلى نتائج الآخرين، حتى نجح في تحقيق اللقب الثامن في تاريخه.

العين.. أزمة فنية وضعف مردود الأجانب

العين خطف مركز الوصافة. ■ الإمارات اليوم

فشل العين في الحفاظ على لقب الدوري للموسم الثاني على التوالي بسبب بعض التفاصيل المهمة، ومنها فترة الإعداد التي لم تكن بالشكل المناسب، ليدخل بعدها الفريق في دوامة من النتائج السلبية، ولم يستفق إلا بعد سبع أو ثماني جولات وسط منافسة قوية من الجزيرة والشارقة في هذا التوقيت، يحتاج الفريق إلى تدخلات فنية وقراءة فنية من خارج الخطوط، إضافة إلى البحث عن ثلاثة لاعبين أجانب يصنعون الفارق مع المهاجم التاريخي لابا كودجو، الذي سجل 28 هدفاً وتصدر الهدافين وأنقذ «الزعيم» في مباريات مهمة، ولكنه في نهاية الأمر يلعب من دون صانع ألعاب، ليؤثر ذلك في نتائج الفريق، وظهر ذلك في أغرب موقفين بهدف ضائع في اللحظات الأخيرة في مباراته أمام شباب الأهلي، وبتعادل بهدف عكسي أمام بني ياس.

الوحدة.. تفاجأ بالمنافسة

الوحدة كان مرشحاً للقب. ■ تصوير: نجيب محمد

عاش فريق الوحدة موسماً غريباً، والبداية كانت من إقالة مدربه البرتغالي كارفاخال، بعد أربع جولات فقط من انطلاق الموسم وتولي المدرب الإسباني خيمنيز، لتتحسن نتائج الفريق عن البداية، ويدخل الفريق المنافسة ولكنه يعود مجدداً إلى النتائج السلبية، فتتم إقالة المدرب خيمنيز بعد الخسارة من العين، ويتولى المدرب الهولندي بويتنوغ، القيادة الفنية على نحو مؤقت، ولكنه ينجح ويستمر، ويتفاجأ الجمهور أن الوحدة مازال في المنافسة، وأنهى الدوري هو على بُعد خمس نقاط فقط من حامل اللقب، ولولا التعادل مع دبا وبني ياس والخسارة من عجمان في أبوظبي، لكان الفريق قد فاز بالدوري، يحتاج الفريق إلى الاستقرار الفني، ودراسة الحالة جيداً للجهاز الفني واللاعبين الأجانب.

الجزيرة.. إمكانات رائعة ونتائج تعكس الخلل

علي مبخوت جاء في المركز الثاني في لائحة ترتيب الهدافين. ■ تصوير: نجيب محمد

كان فريق الجزيرة المرشح بقوة للقب، بجانب الشارقة، وبداية الدوري أثبتت ذلك، بعدما ظل في الجولات الأولى منافساً للشارقة على صدارة الدوري، ولكن سرعان ما تدهورت نتائج الفريق، على الرغم من أنه يملك كل مقومات المنافسة من استقرار فني وإداري ولاعبين أجانب مميزين، بعد التعاقد مع النجم المغربي أشرف بن شرقي، كما أنه يملك الهداف التاريخي للدوري علي مبخوت، وكل هذا لم يكن كافياً للاستمرار وتذبذب النتائج من مباراة إلى أخرى، ليستقر في المركز الخامس، ويعلن رحيل مدربه بعد نهاية الموسم الحالي ليبدأ فترة فنية جديدة مع مدرب آخر بداية من الموسم المقبل.

النصر.. موسم للنسيان

النصر أدار ظهره للموسم المشؤوم.
■ تصوير: مصطفى قاسمي

يكفي للنصر وجمهوره أنه عاش أصعب لحظاته في تاريخ الدوري، بعدما كان الفريق قريباً من مراكز الهبوط، النصر «عميد» الأندية الإماراتية، حقق انتصاراً واحداً في الدور الأول من البطولة، أسوأ موسم للنصر قدمه، رغم أن اللاعبين كانوا موجودين من الموسم الماضي، ولكن قد يعود ذلك إلى استمرار الأزمات الإدارية والفنية التي عاناها الفريق السنوات الأخيرة، ومنها تغيير مجلس إدارة شركة الكرة، وهو ما قد يكون أضر بالفريق ومشواره، ولكنه استقر في المركز التاسع.

«العميد» استقر في المركز التاسع

دكة البدلاء تُعجّز الوصل

موسم الوصل الحالي يعتبر ناجحاً. ■ الإمارات اليوم

بعد الحصول على المركز التاسع في موسمين، ثم المركز السادس الموسم الماضي، يرى الجمهور والنقاد أن موسم الوصل الحالي يعتبر ناجحاً، بعد أن حصل على المركز الرابع في أول وجود لمجلس الإدارة الجديد، الذي قام بثورة تبديلات وتغييرات خدمت الفريق، وجعلت له شكلاً، وأصبح جمهوره هو الأول والمتصدر في المباريات، إلا أن دكة البدلاء لم تخدم الوصل، إضافة إلى بعض العناصر التي يحتاجها من أجل دعم الصفوف في بعض المراكز، لعل أبرزها الطرفان، إضافة إلى مهاجم قناص وحاسم ينجح في مساعدة ليما، لتحقيق الانتصارات المتتالية، ونجح رئيس مجلس الإدارة، أحمد الشعفار، في التعامل جيداً مع الإعلام والجمهور من البداية، مؤكداً أن الوصل لن ينافس، وأن الإعداد للمواسم المقبلة لعودة أمجاد «الإمبراطور».

عجمان «الحصان الأسود».. كان قريباً من المركز الرابع

حقق عجمان أقصى ما يمكن تحقيقه لفريق لم يكن ضمن المنافسين وبإمكانات أقل بكثير من فرق الصدارة، ولكنه أحرج الجميع، ليتواجد في الجولات الأخيرة بمربع الكبار، وكان قريباً من تحقيق المركز الرابع لولا حظه السيئ بمقابلة شباب الأهلي في ليلة الاحتفال بلقب الدوري، ليخسر الفرصة التاريخية، ولكنه مازال «الحصان الأسود» للدوري بفضل عمل إداري مميز، ومدرب بارع، وعمل جماعي فني، وتألق لاعبيه الأجانب.

خورفكان.. الرهان الصعب

راهن خورفكان على المدرب المواطن عبدالعزيز العنبري، ورغم جودة إمكانات اللاعبين والدعم المالي الموجود، فإن الفريق لم ينجح في الظهور بالشكل الجيد، ليستقر في المركز الـ10 وهو مركز قد يكون جيداً لفريق صاعد منذ مواسم قليلة، ولكنه بالتأكيد غير جيد لما يملكه من لاعبين مواطنين متميزين، ومجلس إدارة شركة كرة القدم بما تملك من خبرات قادرة على إعادة الفريق إلى مركز وسط متقدم، بعد أن ظل الفريق ينافس على الهروب من الهبوط حتى جولات متأخرة من عمر الدوري، شرط التعاقد مع لاعبين أجانب مميزين، وتأهيل اللاعبين الدوليين السابقين الموجودين في الفريق بشكل جيد ليعودوا إلى مستواهم السابق.

الشارقة.. حكاية غريبة في موسم لا يرحم

الشارقة المتوّج بلقب الكأس والفريق الأكثر جاهزية على مستوى اللاعبين المواطنين، وأيضاً الأجانب ذات الأسماء الكبيرة والرنانة، أنهى الموسم في المركز السابع بالدوري! أزمة غريبة لفريق احتار جمهوره من الفرحة عقب التتويج بلقب كأس رئيس الدولة عن الموسم الماضي، ثم كأس السوبر، وتكرار الفوز بلقب كأس رئيس الدولة على حساب العين، إلا أنه خسر الدوري البطولة الأقوى والأهم، بل واحتل المركز السابع، ودافع كوزمين عن نفسه بأنه حقق لقبين، ولكنه استحق تقييماً 5 من 10، نظراً إلى خسارة الدوري، إذ فشل المدرب في إيجاد البديل بالعديد من المباريات وخسر نقاطاً سهلة كانت في متناول اليد.

دبا.. والمدرب المواطن حسن العبدولي

من يتابع الدوري من البداية يؤكد أن فريق دبا الذي حقق أربع نقاط فقط في الدور الأول يستحق الهبوط بالتأكيد، ولكن من يتابع الدور الثاني فقط، يجد عملاً وثورة فنية واجتهاداً و17 نقطة تم الحصول عليها عقب التعاقد مع المدرب المواطن حسن العبدولي، ليحزن كل من تابع دبا في الدور الثاني، على هبوطه بعد أن كان قريباً من البقاء على بُعد هدف واحد في مرمى الظفرة في المباراة الأخيرة، إلا أن الأخير استبسل بخطة دفاعية محكمة أسهمت في هبوط صاحب الأرض معه، ولكن تُرفع القبعة للمدرب المواطن حسن العبدولي.

البطائح يدفع ثمن التغيير.. وينجو من الهبوط

يعتبر موسم البطائح جيداً بالتأكيد، كونه صاعداً حديثاً ونجح في البقاء، ولكن بالنظر إلى البداية الجيدة وتحقيق تسع نقاط في أول ست جولات، تعتبر النهاية سيئة، وقد يكون الفريق دفع ثمن تغيير المدرب البرازيلي كايو، الذي بدأ الموسم مع الفريق، وفي ظل توافر الإمكانات والتعاقد مع أسماء لاعبين كبار، إلا أن ذلك لم يكن بالشكل الكافي، خصوصاً بعد التغيير الخاطئ للجهاز الفني، وعاد وأقال المدرب الثاني مجدداً، وهو ما جعل هناك اختلاف وجهات فنية، كان الفريق سيهبط لولا فريق الظفرة الذي أنقذه.

كلباء يحقق المطلوب.. نجاح مستمر

مدرب كلباء فرهاد مجيدي وبجواره مدرب الجزيرة كايزر.
■ تصوير: نجيب محمد

حققت إدارة اتحاد كلباء نجاحاً مستمراً للموسم الثاني على التوالي، بوجوده في وسط الجدول، بعد التعاقد مع المدرب فرهاد مجيدي، الذي كان فيه مجازفة، ولكن أثبت بأنه خيار ناجح لمجلس الإدارة، لم يكن جمهور كلباء يحلم بأكثر من وجوده في هذا المركز، ولكن بشكل عام، وبعد التجديد مع المدرب موسم آخر، قد يكون الأفضل الموسم المقبل، مع ضرورة التعويض بمهاجم أجنبي هداف لتعويض الهداف السابق مالابا.

بني ياس.. من الوصيف إلى مراكز الهبوط

بني ياس حلّ في المركز 11 في ختام الدوري.
■ تصوير: نجيب محمد

عانى فريق بني ياس كثيراً الموسم الحالي في بطولة الدوري، وكان مهدداً بالهبوط حتى آخر جولتين، الغريب في أمر الفريق أنه احتلّ وصافة الدوري الموسم قبل الماضي، ثم تدهور ليحتل المركز التاسع الموسم الماضي، قبل أن ينهي الموسم الحالي في المركز الـ11 وكان قريباً من الهبوط، حان وقت التغيير الفني والبحث عن الدعم، سواء باللاعبين المواطنين أو الأجانب.

الظفرة.. الأخطاء الإدارية سبب الهبوط

الظفرة سحب معه دبا الفجيرة للهبوط في آخر جولة.
■ الإمارات اليوم

دفع فريق الظفرة ثمن البداية الخاطئة عقب الإعلان عن التعاقد مع مدرب جديد وترك المدرب المغربي بدر الإدريسي، الذي أنقذ الفريق الموسم الماضي، ليتم التعاقد مع مدرب جديد، وفشل، ثم التعاقد مع مدرب آخر ليفشل أيضاً، ويعود إلى الاستعانة بالمدرب المغربي بدر الإدريسي، الذي حاول، ولكن كانت البداية أقوى في جانب التأثير بعد التعاقدات غير الجيدة على مستوى اللاعبين الأجانب والمواطنين، ليعود الظفرة إلى «الهواة» بعد 11 عاماً وصل فيها إلى نهائي كأس رئيس الدولة في مناسبتين، وكان «الحصان الأسود» الدائم في العديد من المواسم.